 جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي جامعة القادسية/كلية التربية قسم التاريخ

**اخبار الراشدين في رسائل الجاحظ**

وذلك جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس تربية تاريخ

إعداد الطالبتين

**ندى عباس شايع**

**سارة محسن شنغارة**

بإشراف

***د. كاظم جواد المنذري***

1439هـ 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** }

 صدق الله العلي العظيم

 ( التوبة/105)

**الإهــــــــداء**

**إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب.**

**الى من كلت انامله ليقدم لنا خطة سعادة.**

**الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.**

**الى القلب الكبير والدي العزيز.**

**الى من ارضعتني الحب والحنان... الى رمز الحب وبلسم الشفاء**

**الى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة.**

**الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي إخوتي.**

**الشكر وعرفان**

لا يسعني الا ان اتقدم بوافر الشكر والعرفان الى الدكتور كاظم جواد لما بذلهُ من جهد في اتمام هذا ابحث المتواضع راجين من العلي القدير بالقبول.

**المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **الصفحة** |
| الايه القرآنية | أ |
| الإهداء | ب |
| الشُكر وعرفان | ج |
| المحتويات | د |
| المقدمة | 1 |
| المبحث الاول: عصر الجاحظ | 2-9 |
| المبحث الثاني: نشأة الجاحظ | 10-22 |
| المبحث الثالث: اخبار الراشدين في رسائل الجاحظ | 23 |
| 1. الخليفة ابو بكر في رسائل الجاحظ
 | 24-28 |
| 1. الخليفة عمر بن الخطاب في رسائل الجاحظ
 | 29 |
| 1. الخليفة عثمان بن عفان في رسائل الجاحظ
 | 29-32 |
| 1. الخليفة الامام علي (عليه السلام) في رسائل الجاحظ
 | 32-35 |
| الخاتمة | 36 |
| المصادر  | 37-40 |
| المراجع | 40 |

**المقدمة**

 الحمد لله، نحمده ونشر له ان علمنا العلم وبعث فينا من يعلهُ لنا ويورثهُ لنا، ووهبنا نعمة العقل وجملنا بموهبة الفكر، لنقل ما في تراثنا لمستقبلية.

اما بعد...

 الحديث عن الجاحظ طويل الامد لما له من مؤلفات عديدة الذي طالما تشوقت الى ان اضعه بين ايديكم وذلك بعد ان ابحرت في بحار العلم رحلة طويلة الاعماق من اجل ان ارتقي مكانة درجات العقل بل وكافة مدركاته، واسال الله ان يكون مصدر العلم، والاستفادة للجميع فاني ذهبت لاختيار البحث الموسوم (اخبار الراشدين في مؤلفات الجاحظ) وعلى الرغم من رغبتي في البحث عن اخبار الراشدين في مؤلفات الجاحظ وقد واجهتني صعوبات ، كقلة المصادر وصعوبتها ولكن بفضل الله والتوجيهات السديدة للأستاذ الدكتور كاظم جواد تمكنت من تجاوز هذه العقبات.

 قمت بتقسيم البحث الى : مقدمة ، وثلاث مباحث، تناول المبحث عصر الجاحظ، الحياة السياسية والحياة الفكرية، اما المبحث الثاني فقد اختص ببناة الحافظ وولادته ومنزلته العلمية ومؤلفاته. فيما تعرض المبحث الثالث الى اخبار الراشدين في مؤلفات الجاحظ وفي النهاية كانت خاتمة البحث والاستنتاجات.

 وقد استخدمت مجموعة من المصادر والمراجع التي تطرقت الى هذا الموضوع كانت كفيلة في انهاء البحث ومن بينها تاريخ الرسل والملوك ولا يسعني في ختام البحث الا ان اتقدم بخالص الود وجزيل الشكر لصاحب الفضل بعد الله اذ لولا علمة وعطائه غير المحدود لما انهيت البحث استاذي الدكتور كاظم جواد.

**المبحث الاول**

**عصر الجاحظ**

عصر الجاحظ

 عد العصر الذي عاش فيه الجاحظ من العصور المزدهرة في تاريخ الدولة العربية الاسلامية حيث زهر بالعلماء في مختلف حقول العلم.

 فالجاحظ عاصر من سنة (158-255هـ/775)، العديد من الخلفاء وهم: الخليفة المهدي (158-169هـ/775-786م)(1) وموسى الهادي (169-170هـ/786-787م)(2)، وهارون الرشيد (170-193هـ/787-810م)(3). ومحمد الامين (193-198هـ/810-814م). وعد الله المأمون (198-218هـ/814-833)(4).

 حيث برز في ايامهُ سلطان الفرس وسيطر في خلافة ابو اسحاق محمد المعتصم بالله (218-227هـ/833-842م)(5)، اما المعتزل لع فقد ناصرهم ابو جعفر هارون الواثق (227-232هـ/842-847م)(6)، حتى جاء المتوكل على الله وهزمهم (232-247هـ/847-863)(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. ابن خياط، ابو عمر خليفة بن خياط بن ابي هبيره الليثي، (ت 240هـ/854-855م)، تاريخ خليفة، تحقيق: د. اكرم ضياء العمري، دمشق، مطبعة محمد هاشم الكتبي، دار القلم 1977/230.
2. ابن خياط ن. م/445.
3. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، (ت 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، (مصر- ومطابع دار المعارف، ط2، 1976) ج8/230.
4. تاريخ اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن دهب، (ت 292هـ /906م) تاريخ اليعقوبي، بغداد، النجف، المكتبة المركزية، ط4، 1974م، ج3/184، الطبري، تاريخ الرسل، الملوك، ج1/365. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، (ت: 626هـ/1281م)، ارشاد الاريب، القاهرة -1925م، ج2/131. ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت: 825/1442م)، لسان اعيزان، (حيدر اباد، الدكن 1329هـ)، ج1/323.
5. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت 276هـ/890م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، (القاهرة 1963)/39 الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج9، ص 71.
6. اليعقوبي، تاريخ، ج3/212. البيهعتي، ابراهيم بن محمد، (ت 458هـ/1565م)، المحاسن والمسائي، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة 1961، ج1/260.
7. اليعقوبي، تاريخ، ج3/231. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9/154، فوزي: فاروق عمر، الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية، (بغداد 1974م)/39.

الحياة السياسية

 شهدت الخلافة العباسية ازدهار حضاري، وتقدم في مجال العلوم حيث شهدت في الوقت نفسة عملية الزهور السياسي للخلافة العباسية(1).

 عاصر الجاحظ، العديد من الاحداث التاريخية وهذا ما نلاحظة في النزاع بين اعضاء الاسرة العباسية ، خاصةً ما بين الاخوين الامين والمأمون، مما ادى الى تطور الاحداث بينهما ادت الى مقتل الامين سنة (198هـ/814م)(2). فضلاً عن ظهور الاتراك على الساحة السياسية وازدياد نفورهم وسيطرتهم على مقدرات الخلافة، فضلاً عن تدخلهم في الشؤون الداخلية للخلافة والدولة العربية الاسلامية(3).

 وبالرغم من الدور الذي قدمه القادة الاتراك في الجيش في ترشيح المتوكل للخلافة الا ان هذا لم يمنعهم من القيام بمحاولة التخلص منهُ(4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. خفاجي، محمد بن عبد المنعم، ابو عثمان الجاحظ (القاهرة- بلا)/190، عصر الجاحظ السياسي، مجلة المعرفة، (العدد 36، لسنة 1965، دمشق)/128.
2. ابن خياط، تاريخ خليفة/468، اليعقوبي ، تاريخ، ج3/183، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9/509.
3. اليعقوبي، تاريخ، ج3/391. الطبري تاريخ والملوك، ج9/510.
4. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9/71. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4/54. ابن تعزي بردي. جمال الدين ابو المحاسن يونس (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر –القاهرة (مصر، منشورات المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، ط/بلا) ج1/233.
5. ايتاخ: قائد للجيش والمغربة والاتراك والموالي اضافة الى مسؤلياته في الحجابة والبلاط وغلاها حوريا، طياف لسلام الابرشي، ابن الاثير الكامل في تاريخ، ت 360-1242م، تحقيق د. علي شيري (لبنان- بيروت، دار احياء التراث العربي)، ط 2004م، 5401/463-465.
6. بفا: بفا الشرابي الصغير روحيق وكان حاجب اضافته الى مسؤليتة العسكرية الكامل في التاريخ، ن.م/444.

 وكذلك سبب خلع المنتصر من ولاية العهد وتقديم المعتز عليه(1) ولذلك اتفقت نقمة القادة الاتراك مع نقمة المنتصر الذي جفاه ابوه. فوجدوا فيه خير وسيلة لتنفيذ جريمتهم وما نالوا به حتى اعزوه بقتل ابيه سنة (247هـ/861م).

 كان قادة الترك يرغبون في السيطرة على مقدرات الخلافة وجعل الخلفاء آلهَ طيعة في ايديهم، وعلية فقد مرت الخلافة العباسية بمرحلة حرجة ابتدأت من سنة (247هـ/861م)، حينما عمد المنتصر ومنذ بداية حكمهُ على رعاية جانب الاتراك والاستماع الى مشورتهم(2).

 وبعد موت المنتصر جاء الاتراك بالخليفة المستعين بالله سنة (248-252هـ/863-866م)، اسمرت حالة الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار مدة تسع سنوات ، فالحرب الاهلية قد حدثت، وقد رافقها حدوث الكثير من المشاكل والاضطرابات وعدم وجود استقرار (3) ومن نتائج هذه الحالة قتل العديد من الخلفاء العباسيين.

 وحتى الوقت نفسه سعف عصر الجاحظ ظهور عدد من حركات المعارضة لمؤسسة الخلافة، مثل حركة العلويين، والخوارج، وهذه الحركات حدثت في السنوات (219هـ/835م)(4)، و (227هـ/842م)(5)، و(250هـ/865م)(6)، و (251هـ/866م)(7)، فضلاً عن حضور نمرد الزنج والذي استمر من (255-270هـ/869-883م)(8)، ليس هذا فحسب وانما حضرت حركات فارسية، مثل حركة بابك الحزمي سنة(222هـ/837م)(9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. ابن الاثير، عز الدين علي بن محمد (ت 630هـ/1260م) الكامل في التاريخ، بيروت، دار احياء صادر، 1960، ج5/302، تجارب الامم ، لابي علي احمد بن محمد المعروف مسكوية، اعتنى بتصحيحة هـ. ق، امتدوز، مصر ، مطبعة شركة التمدن الصناعية، 1974، ج6، 554.
2. ابن الاثير، الكامل في تاريخ، تحقيق علي شيري، بيروت-لبنان، دار التراث العربي، ط1، 2004، مج 6/32-42.
3. ابن الاثير، ن.م/مج 6/44-46، فوزي فاروق محمد، الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكري/39.
4. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9/87.
5. الطبري، ن.م، ج9/226.
6. الطبري، ن.م، ج9/166.
7. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9/226.
8. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9/328.
9. الطبري، ن.م، ج9/328. فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية، بغداد، 1986/29.

 كذلك حركة منكجور بن قان الاشروسني باذربيجان سنة (204هـ/839م)(1) وحركة يعقوب بن ليث الصفار سنة(255هـ/869)(2) هذه الحالة لوضع الدولة العربية الاسلامية السياسي، قد اثر بشكل عام في حالة المجتمع، وخاصة الجانب الاقتصادي الذي اتضح اثره على ميزانية الدولة في عهد الواثق بالله مما ادى الى ظهور نظام المصادرات نتيجة لهذا الوضع الاقتصادي المتدهور(3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. منكجور من اقارب الامتثينى، توجد في بعض قرى بايك حالا عظيما ولم يعلم به المعتصم ولا الاحتثينى، فكتب صاحب البرير الى المعتصم، مكتب منكجور بكذبة، وبلغ ذلك المعتصم فامر الاخثينى بمنزل منكجور فوجه قائد في عسكر ضخم فلما بلغ منكجور الخبر خلع الطاعة وجمع الصعاليك وخرج من اردبيل فرافقه القائد فهزمه وسار الى حصن من حصون ادربيجان وتحصن فيه ثم وثب به أصحابه فاسلحة الى ذلك القائد فحبسة المعتصم، الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج9/102. ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج5/242.
2. الطبري، ن.م، ج9/255.
3. نظام المصادرة: شكلت المصادرات مورداً مهماً لبيت المال الخاصة، والمصادرة شاكر، بيت المال، تشابة، تطورات من القرن الاول حتى القرن الرابع الهجري، بغداد مطبعة الاوقاف، 1396هـ/1976م)/194.

الحياة الفكرية:

 حيث كان لاهتمام بعض الخلفاء العباسيين العلم والعلماء اثر في تنوع النشاط الفكري، ومن الممكن التعرف على هذا الازدهار الفكري من خلال حضور العدد الكبير من العلماء، الذين عاصروا هذه الحقبة الزمنية، حيث تنوعت جوانب العلم والمعرفة.

 في الوقت الذي اصبحت عاصمة الخلافة العباسية ومن المراكز الفكرية المهمة في القرن الثالث الهجري حيث ابدع وتالق عدد لا يستهان به من الادباء والعلماء والمفكرين في مختلف جوانب الحركة الفكرية، وهذا ادى الى ازدهار الدراسات اللغوية والدينية والادبية في مصر والشام(1).

 حيث حضر عدد كبير من العلماء والمفكرين البارزين في علم التفسير وعلوم القرآن والحديث، والفقة والتشريع والحقوق، واللغة والادب، والشعر والتاريخ والفلسفة وعلم الكلام والعلوم الصرفة وغيرها من العلوم ومن الامثلة على ذلك.

1. الامام محمد بن ادريس الشافعي (ت 204هـ/818م) وهو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس من ولد شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف وله من الكتب الطهارة وكتاب الصلوات(2).
2. علي بن عبد الله المديني (ت 233هـ) ابو عبد الله بن جعفر المديني من المحدثين وكان عالماً بالحديث من سر من رآى وله من الكتب المدلسين وكتاب الضعفاء(3).
3. عبد الله ابن محمد بن ابي شيبه (ت 2350هـ/849م) وهو ابو عبد الله بن محمد ابن ابي شيبه. من المحدثين المصنفين وله من الكتب، كتاب السنن في الفقة، كتاب التفسير/كتاب التاريخ.(4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. القاجوري، حنا، الجاحظ، تواريخ الفكر العربي، دار المعارف، القاهرة 1964، ص 120، امين احمد، ضحى الاسلام، مكتبة المعارف، القاهرة 1964، ج1، ص 380، علي الشريف، مثال عن ادب البصرة، مجلة الاعتدال، العدد 3 النجف، ب، ت، ص 259.
2. ابن النديم، ن.م/286.
3. احمد ابن حنيل (ت 341هـ/953م) هو عبد الله ابن حنيل وله من الكتب كتاب العلل وكتاب التفسير، الناسخ والمنسوخ(1).
4. الحارث ابن اسد المحاسبي( ت 243هـ/857م) هو المحاسبي البغدادي، من الزهاد المتكلمين على العبادة والزهد في الدنيا والمواعظ وكان متكلماً مقدماً وله من الكتب التفكير والاعتبار(2).
5. الحسيني ابن علي بن يزيد الكواييسي (ت 245هـ/859م) هو ابو علي الحسيني ابن علي بن يزيد المهلبي الكواييسي وكان من المجبرة وعارفاً بالحديث والفقه وله من الكتب المولين في الحديث، وكتاب الامامة(3).
6. محمد ابن اسماعيل البخاري (ت 256هـ/870م) هو ابو عبد الله من علماء المحدثين الثقات له من الكتب كتاب التاريخ الكبير، وكتاب التاريخ الصغير، وكتاب السنن(4).
7. مسلم بن الحجاج (ت 261هـ) ابو الحسين القشيري الينسابوري من المحدثين العلماء بالحديث والفقة وله من الكتب الصحيح كتاب الطبقات(4).
8. ابو زرعة عبد الله بن عبد الكريم الدمشقي (ت 264هـ/878م) ابن ابي زرعة الدمشقي(5).
9. ابو حاتم الر ازي (ت 277هـ) وله من الكتب، كتاب الزينة كبير نحو اربعمائة ورقة وكتاب الجامع فقة. عنبر ذلك(6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. ابن النديم، ن.م/285.
2. ابن النديم الفهرست/236.
3. الفهرست النديم/285.
4. الفهرست النديم/286.
5. الفهرست النديم /286.
6. الفهرست للنديم/194/195.
7. محمد ابن يحيى الترمذي (ت 297هـ/911م) هو محمد ابن يحيى بن سورت وله من الكتب، كتاب التاريخ، كتاب الصحيح، كتاب العلل(1).

 وهناك طائفة من العلماء الذين عاصروا الجاحظ، وخاصة علماء التصوف ومنهم:-

1. بشر الحافي البصري (ت 227هـ/841م) الرياني القدوة ابو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد وسمع من حماد بن زيد وابراهيم بن سعد وطبقتها وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماتهُ(2).
2. عبد الملك بن عبد العزيز التمار (ت 228هـ/842م) ابو نصر التمار الزاهد روى عن حماد بن سليمة وطبقتة وكان ثقة ثبتا عالما عايدا قانتاً ورعاً بعد من الايمان(3).
3. عبد الله بن عون الحزاز (ت 232هـ/ 846م) الزاهد ابو محمد البغدادي المحدث كان يقال انه من الابدال وروى عن مالك وطبقته قالو عنه انه من كبار مشايخ الري(4).
4. ذو النوف المصري (ت 361هـ/875م) ابو الفيض ثوبان، يقال الفيض بن ابراهيم احد رجال الطريقة واحد وقته، اتهمه اهل مصر بالزندقة فسجنهُ المتوكل ثم ردهُ الى مصر(5).

ومن ابرز المؤرخين في علم التاريخ والدين عاصروا الجاحظ مثل:-

1. ابو عبيده معمر بن المثنى (ت 209هـ/ 823م) هو نحوي ولغوي اخبرنا عن ابي الاسود الدوؤلي الذي اخذ علم النحو من الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)(6).
2. ابو عبيدة القاسم بن سلام (ت 224هـ/838م) واقبل ابن سلام مسكبن بن زيد. وكان (زيد) حمالاً يذهب بالجناء. احمر الراس واللحية وقار وهيبة، وكان مؤدباً لاولادهُ الهرامثة(7).
3. محمد بن سعد( ت 230هـ/844م) هو عبد الله محمد بن سعد من اصحاب الواقدي روى عنه الف كتبة في تصفيات الواقدي وكان ثقة منوراً وعالماً باخبار الصحابة والتابعيين ومن كتبه اخبار النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)(8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. الفهرست للنديم /289.
2. ابي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت 1089) شذرات الذهب في اخبار الذهب (لبنان-بيروت) دار الكتب العلمية، ب، ت، ج2/60.
3. شذرات الذهب، ن.م، ج2/64.
4. شذرات الذهب، ن.م، ج2/75.
5. شذرات الذهب، ن.م، ج2/110.
6. ابن النديم، الفهرست، 45، 50، 58، 59، 60.
7. ابن النديم، ن.م/78.
8. ابن النديم، ن.م/111.

**المبحث الثاني**

**نشأة الجاحظ**

نشأة الجاحظ

اسمهُ ونسبهُ وكنيتهُ ولقبهُ:

 هو عمرو بن بحر محيوي بن فزارة الليثي الكناني، لُقِبَ بالجاحِظ لجحوظ عينيه اي نتوئها، والحدقي وكنيتهُ ابو عثمان(1) وابا عمران(2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. للمزيد من المعلومات عن ترجمة الجاحظ: ينظر البلخي، ابو القاسم عبد الله بن احمد (ت 319هـ) طبقات المتزلة، تحقيق: فؤاد سيد، (تونس، 1974م)/73. الوشاء، ابو الطيب محمد بن اسحاق (ت 325هـ) الموشي تحقيق: كمال مصطفى، (القاهرة، 1372هـ/1953م) الالستباذي، القاضي عبد الجبار (ت 415هـ) فرق وطبقات المعتزلة، تحقيق: علي سامي النشار، ( القاهرة، 1972م). البغدادي عبد القاهر بن طاهر (ت 429هـ) الفرق بين الفرق، تحقيق: زاهر الكوثري نشر عزت العطار، ( القاهرة 1317هـ- 1948م) ابن الابار محمد بن عبد الله (ت 433هـ) اعتاب الكتاب، تحقيق : صالح الاشتر ، (دمشق 1380هـ- 1960م) الامالي، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة، 1954م) الخطيب البغدادي ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ( ت 463هـ)، تاريخ بغداد (القاهرة 1349هـ/ 1931م)، ج12، الاسفرايني ابو الظفر محمد بن طاهر ( ت471هـ) التبصر في الدين وتمييز الفرق الناجية في الفرق الها تحقيق: محمد بن زاهر الكوثري القاهرة 1960م، الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم ( ت 548هـ) الملك والنحل، تحقيق: محمد سيد الكيلاني القاهرة ( 1381هـ/1961م) السمعاني عبد الكريم بن محمد ( ت 562هـ)الانساب اعتناء الشيخ عبد الرحمن يحيى العلمي اليماني، (حيدر اباد، الدكى 1383هـ/1963م) ابن خير الاشبيلي ابو بكر بن محمد (ت 575هـ) فهرست فارواه عن شيوخه.

ولادتهُ:

 لم تتفق المصادر التاريخية في تحديد السنة التي ولد فيها الجاحظ، فيثير ياقوت المحمودي انه ولد في سنة 50هـ ( 767م) مشيراً الى قول الجاحظ: انا است من ابي نؤاس بسنة ولدت في اول سنة خمسين ومائه وولد في اخرها(1). وقد مات في خلافة المعتز سنة (255هـ/869م) وقد تجاوز التسعين سنة(2). اتفق عدد من المؤرخين مع ياقوت الحموي حيث وافقه كل من اسماعيل البغدادي ومن المحدثين السندوني ومحمد عبد المنعم خفاجي(3) وعمر رضا كماله، والملاحظات ياقوت الحموي لم يكن وفيقاً في روايته من خلال عملية بسيطة طرح التسعين في السنة التي توفي فيها وهي (255هـ/ 869م) وهذه السنة ليست السنة التي ولد فيها الجاحظ كما يعتقد ياقوت الحموي بينما يتفق كل من شارل بلا(4) وشفيق صبري على ان ولادة الجاحظ هي سنة 160هـ وهناك بعض الباحثين يشيرون الى ان ولادته هي سنة 163هـ/680م وهؤلاء هم نوري جعفر والزركلي اما الصفدي فيشير الى ان سنة ولادته هي (165هـ/782م) وكما هو متفق عليه عند اغلب المؤرخين ان الجاحظ ولد سنة 150هـ وتوفي سنة 255م.

نشأتهُ:

 كانت اسرة الجاحظ فقيرة، عاش مع والدية ولم يلبث مدة من الزمن حتى مات والدهُ وهو مازال صغيراً، وبذلك نشأ في كفالة امهِ تولت امرهُ وكانت تنفق عليهِ بذلك نشأ متواضعاً يعمل ويكسب قوت يومه فكان يبيع الخبز والسمك في البصرة(5).

 دخل الجاحظ الكُتاب في مدينة البصرة(6) لكي يتعلم القراء والكتابة حاله حال بقية الاطفال في المدينة وكان الجاحظ طموحاً قوياً نحو المستقبل وبذلك اقبل بكل رغبة وشوق على العلم وحضور الدر والقراءة المتواصلة وزاد حضوره وتردد على حلقات العلم في مسجد البصرة الجامع(7) وقد عرف عن الجاحظ انه عندما كان يكمل دروسهُ يذهب الى العمل من اجل كسب قوتهُ اليومي(8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. ياقوت الحموي، معجم الادباء: ج16/74.
2. ياقوت الحموي، نفس المصدر: ج16/74.
3. ادب الجاحظ: 20.
4. الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ترجمة ابراهيم الكيلاني (دمشق، دار اليقضة العربية، 1961م).
5. ياقوت الحموي، معجم الادباء: ج16/74.
6. الجاحظ، الحيوان: ج2/14.
7. الجاحظ، الحيوان نفس المصدر: ج2/14.
8. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج16/74.

 يتردد سؤال مهم حول اصل الجاحظ هل هو عربي ام لا وعند الرجوع الى المصادر التاريخية حول هذا الامر نلاحظ اختلاف في ذلك وكذلك بالنسبة للباحثين المحدثين. تشير المصادر التاريخية ان الجاحظ اصل عربي ومن بين هذه المصادر القاسم البلخي واثب خلكان واليافعي والدميري وابن المرتضى واسماعيل البغدادي ومن بين المؤرخين الذين اكدوا بان الجاحظ عربي السندوي. عمر رضا كمالة(1).

 وهناك فريق من المؤرخين مثل ابو القاسم المرتضى(2)، وياقوت الحموي(3) يؤكدون على ان الجاحظ مولى غير عربي ويؤكدون ايضاً انه من اصل افريقي اسود حيث ان احد اجدادهِ المسمى(فرارة) كان اسوداً مستندين الى قول ابن المزرع وهو ابن اخت الجاحظ الذي اشار الى ان الجاحظ مولى لعمرين نافع الكناني(4) وكان جده يعمل حمالاً لعمرو بن نافع ويذهب السمعاني الى ان هذه الصفات تتوفر وسندها الى جده الاول محبوب ويؤيد هذه الطائفة من المؤرخين الباحثين المحدثين مثل شامل بلات وخير الدين الزركلي الا ان الحقيقة تؤكد ان اصل الجاحظ عربي النسب صحيح الصليبن لا بالولاء لان الجاحظ نفسه يعلن انتماءهُ لبني كنانه حيث يشير في رسالة التربيع ولتدوير مخطاباً حمد بن عبد الوهاب(5) قائلاً ((والله لئن رقيتني بحيلة لأرقيك بكنانه))(6) كان الجاحظ على صلة وثيقة بالخلفاء العباسين وكانت علاقتة بهم جيدة وحسنة ومن المعروف ان الجاحظ عاصر احد عشر خليفة عباسي ابتداءاً من المهدي والهادي والرشيد والامين والمأمون والمعتصم وله صلة وثيقة بالمأمون لان الخليفة كان معتزل وهذا ما نيطت على الجاحظ فكان الخليفة المأمون يقدره لسعة ثقافته ولكونه معتزلي ولأنه كان بحراً من بحور العلم رأساً في كلام الاعتزال.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. معجم المؤلفين، ج8/7.
2. المرتضى، الامالي، ج1/194.
3. معجم الادباء.
4. معجم الادباء، نفس المصدر ابن المزرع ابن اخت الجاحظ.
5. رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة 1384هـ/ 1964م) ج1/128.
6. رسائل الجاحظ، نفس المصدر، ج3/98.

 توثقت العلاقة بين الخليفة المأمون والجاحظ بشكل كبير وواسع مما ادى بالخليفة اسناد ديوان الرسائل للجاحظ الا ان الجاحظ اعتذر وطلب من الخليفة اعفاءه من هذا المنصب(1).

سار المعتصم على طريق المأمون في تأييده للمعتزله وفي عهد المعتصم شهد ازدياد نفوذ الاتراك فضلاً عن انتقال مركز الدولة من بغداد الى سامراء(2). ومن اشهر مؤلفات الجاحظ في عهد المعتصم هي رسائله المشهورة وفي هذه الرسائل فضل هاشم علي نبي شمس(3) وقد اهداها الى المعتصم حيث يقول بلغت مدة نبي هاشم الى اليوم اربعاً وتسعين سنة.

 اما الواثق فقد سار على نهج ابيه المعتصم في تأييده للاعتزال ورجاله وفي هذا العهد الف الجاحظ كتاب الحيوان واهداه الى صديقة ابن الزيات(4) وما امتاز به عهد المتوكل هو ترك الجدل والاخذ براي المعتزلة قولهم بخلف القرآن وكانت محنة(5) ونتيجة لقتل ابن الزيات سنة 233هـ /848م. وهو محمد بن عبد الملك بن ايان (الزيات) وكان شاغراً ووزيراً كثلاثة خلفاء المعتصم والواثق والمتوكل وله كتاب الرسائل(6).

 وفي هذا العهد الف الجاحظ كتاب (البيان والتبين واهداه للوزير ابن ابي داوود فكافأه. توفي الوزير احمد بن ابي داوود فخلفة في الوزارة الفتح بن خاقان واصبح الجاحظ من المقربين اليه في الوقت نفسه وثيق الصلة به فألف عدد من الكتب واهداها للوزير الجديد منها رسالته المشهورة مناقب الترك(7) وكان الفتح يمدح الجاحظ ويثني عليه عند المتوكل(8).

عاش الجاحظ حياة سعيدة في رفاه المال وله نفوذ كبير(9) وبعد وفاة المتوكل ووزيره الشيخ بن خاقان تولى الخلافة المنتصر ومن بعده المستعين وبعد وفاة الاخير تولى الخلافة المعتز وفي هذه الحقبة الزمنية احيب الجاحظ بمرض الفالج النصفي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. ياقوت الحموي، معجم الادباء.
2. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4/55.
3. رسائل الجاحظ، نفس المصدر/77.
4. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4/97.
5. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر.
6. مروج الذهب، ج2/88. الفهرست، ابن نديم /212.
7. رسائل الجاحظ في العودة والخلط، تحقيق السندوي.
8. السندوي، ادب الجاحظ.
9. ياقوت الحموي، معجم الادباء.

منزلتهُ العلمية:

 اشار العديد من العلماء والادباء والمؤرخين بالمنزلة العلمية للجاحظ يقول المبرد ما رأيت افصح من ابي الهنديل والجاحظ ويشيد ايضاً: بعلمية الجاحظ قائلاً ما رأيت احرص على العلم من الجاحظ فأما الجاحظ اذا وقع بيده كتاب قراءهُ من اوله الى اخرة اي كتاب كان(1) اما ابن دريد فقد اشاد بالجاحظ قائلاً متنزهات القلوب هي كتب الجاحظ(2).

 اما المسعودي فيقول ولا يعلم احد من الرواة ولا اهل العلم اكثر كتب منه ويعني الجاحظ وكتب الجاحظ يحلو صدق الاذهان وتكشف البرهان لان نفسها احسن التنظيم ووصفها احسن الوصف وكساها من كلامة اجزل لفظ وكان اذا تخوف ملل القارئ وسامة السامع خرج من جد الى هزل ومن حكمة بليغة الى نادرة طريفة وله كتب حسان(3).

 اما المزرياني فيؤكد على علمية الجاحظ قائلاً كان واسع العلم بالكلام كثيراً لتجر فيه شديد السيط لحدوده ومن اعلم الناس به وتعبيره من علوم الدين والدنيا وله كتب كثيرة مشهورة جليلة في نصرة الدين وفي حكاية المخالفين وفي الاداب والاخلاق وفي ضروب الجد والهزل. ومن جملة العلماء الذين اشادوا بالجاحظ وعلمهُ وادبهُ علي بن محمد العباس التوحيدي (ت 414هـ/1026م) قائلاً ابو عثمان الجاحظ فانك لا تجد مثلهُ ابداً وان راتب ما رأيت بطلاً اشيف في ميدان البيان منه ولا ابعد شوطاء ولا احد نفساً ولا قوى منه اذا جاء بالبيان فيه البليغ المشهور وكل لسان المستحقر الصبور.

 اما عبد الجبار الحمداني الاسد باذي (ت 415هـ/1027م) فقال في علمية الجاحظ ومنزلته كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين وقد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وخلط وروج كثيراً من مقالاتهم بعباراته البليغة وحسن براعته اللطيفة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. الكامل في التاريخ ، ج3/82.
2. الاشتقاق/246.
3. المسعودي، مروج الذهب ومعاون الجوهر، ج4/195.

 وللخطيب البغدادي راى في منزلة الجاحظ وعلميته حيث قال عمرو بن محبوب ابو عثمان الجاحظ المصنف الملحس الكلام البديع التعاريف وكذلك الشهر شافي فقد وضح راية في منزلة الجاحظ العلمية قائلاً كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم. وكان عالماً بما يفعلة فهو المريد على التحقيق واما الادارة المتعلقة بفعل الخير فهو ميل النفس اليها(1) وقد وصف السمعاني وصفان الجاحظ بانها حسنة وكذلك وصف ان الانباري الجاحظ كان عالماً بالادب فصيحاً بالغات مصنفاً في فنون العلم(2). اما ياقوت الحموي فقد وضح منزلة الجاحظ قائلاً: وكان من الذكاء وسرعة الخاطر والحفظ بحيث شاع ذكره وعلا قدره واستغنى عن الوصف(3) اما ابن خلكان فيشير الى منزلة الجاحظ العلمية قائلاً العالم المشهور، صاحب التصانيف في كل وقت(4).

 وكذلك اشار ابن ثباتة الى منزلة الجاحظ العلمية قائلاً اشهر امام العظماء والمتكلمين الذين ملأت افاق اخبارة وفوائده حتى قبل مما فضل الله به امة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) على غيرها من الامم والجاحظ البيان وساد على المتكلمين بفصاحته وحسن بيانه(5) اما الكرماني فقد اشاد هو الاخير الى منزلة الجاحظ العلمية قائلاً كان من فضلاً المعتزلة قد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وروج مقلاتهم بعباراته الفلسفية وبراعته اللطيفة وبضيف ان قاضي شهية موضحاً لمنزلة الجاحظ العلمية قائلاً: صاحب التصانيف العلامة النحوي اللغوي الاخباري المتكلم المعتزلي واحد رؤوسهم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/75.
2. نزهة الانباء في طبقات الادباء، 162.
3. معجم الادباء، ج16/750.
4. وفيات الاعيان، ج1/141.
5. شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون /249.
6. طبقات النجاة واللغويين/458.

مؤلفات الجاحظ:

 للجاحظ مؤلفات عديدة في الجوانب الفكرية والعلمية وهي ذات اهمية كبيرة في تاريخ الفكر العربي الاسلامي الا ان العديد من هذه المؤلفات المهمه فقد قعدت وهذه المؤلفات ماهي الاجانب في الاثار العلمية وكانته ومنزلة الرقيعة ولمكانة ذهنية وتحصيلية الغنية وان دل على شيء انما يدل على كثرة مطالعة للعديد من الكتب الفلسفية والكلامية وكتب اللغة والنحو والاخبار والادب والتاريخ والعلوم الاخرى ونتيجة لهذه الحالة اصبح الجاحظ من العلماء المكثرين في التاليف وهي مؤلفات واسعة ومتنوعة.

الكتب التاريخية:

1. كتاب اديان العرب(1)، توجد نسخة منه في مكتبة احمد تيمور ديوان الكتب المصرية.
2. كتاب الاصنام مطبوع نشرها حسن السندوي.
3. كتاب اطعمة العرب.
4. تنبيه الملوك والمكايد.
5. رسالة في موت ابي حرب الصفار البصري، نشرها حسن السندوي.
6. كتاب جمهرة الملوك، مطبوع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. خفاجي، محمد عبد المنعم، الجاحظ/308، بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ج3/124. الموروث الجاحظي مخطوطاً ومطبوعاً، هدى شوكت، مجلة المورد (بغداد).
2. الحيوان، ج1/4. ياقوت الحموي، معجم الادباء اسماعيل البغدادي ، هدية العارفين، السندوبي، الجاحظ.
3. الخفاجي، الجاحظ بوكلمان، تاريخ الادب العربي.
4. الموروث الجاحظي مخطوطات ومطبوعات، مجلة المورد بروكلمان، تاريخ الادب العربي.
5. ياقوت الحموي، معجم الادباء.
6. معجم الادباء.

كتب في المجادلة

1. كتاب المحاسن والاضداد(1) مطبوع نشرة فان فلونت.
2. كتاب نقض الطب.
3. كتاب مفاخرة المسك والرماد.
4. كتاب مناظرة مابين المسؤولة والعمومة.
5. كتب النبوعات.
6. كتاب الحجة في تثبيت النبوة.
7. رسالة حجج النبوة مطبوع نشرة لشير فمن مجموعة مطبوعة سنة 1931.
8. كتاب خصومة ما بين الحول والحور(2).
9. رسالة ذم العلوم ومدحها. حققها شارل بلا(3).
10. رسالة تفضيل المنطق على الصمت(4) نشرها السامي المغربي.

وللجاحظ مؤلفات عديدة في عدة مجالات فيها الجغرافية:

1. كتاب افتخار الشتاء والصيف(5).
2. كتاب الاعصار وعجائب البلدان(6).
3. كتاب سلوة الخريف بمناظرة الربيع والخريف(7).

تنوعت مؤلفات الجاحظ في شتى انواع المعرفة والف العديد من مؤلفات في الحيوان.

1. رسالة في البغال ومنافعها(8) مطبوع وتحقيق شارل بلا.
2. كتاب الابل(9) تحقيق شارل.
3. كتاب الحيوان(10) مطبوع نشرة محمد السامي المغربي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. حاجي خليفة، كشف الظنون اسماعيل البغدادي، هدية العارفين ، ج1/804 ذخائر التراث العربي.
2. ياقوت الحموي، معجم الادباء، السندوي، ادب الجاحظ
3. خفاجي، الجاحظ ذخائر التراث العربي.
4. المبرد الكامل، ج2/227، السندوي، ادب الجاحظ.
5. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/108.
6. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1/207.
7. البغدادي، هدية العارفين، ج1/308.
8. المصدر نفسه، ج1/308. ذخائر التراث العربي.
9. ياقوت الحموي، معجم الادباء.
10. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ذخائر التراث العربي.

وللجاحظ مؤلفات عديدة في المعارف

1. كتاب الدلال(1).
2. كتاب الاخبار(2).
3. كتاب الاوقاف والرياضيات(3).
4. كتاب العرافة والزجر والغرافة(4).
5. كتاب البرهان والمرجان والعميان والحولان(5) مطبوع وتحقيق محمد حرمي لخولي.
6. كتاب العشق والنساء(6) مطبوع نشرة نوري حمودي القيسي.
7. رسالة المعلمين(7) نشرة حاتم الضافين.
8. رسالة في الغناء والمغنون(8).
9. كتاب تصويب(9).

اجاد الجاحظ في مؤلفاته الادبية فالف العديد من الكتب والرسائل منها :

1. كتاب الفرق في اللغة(10).
2. ذم اخلاق الكتب(11) مطبوع نشرها يوسع فنكل.
3. كتاب التمثيل(12).
4. رسالة التربيع والتدوير(13) نشرها فان فلوتن.
5. البيان والتبين(14) مطبوع نشرة محب الدين الخطيب.
6. كتاب الفن والسلوى(15).
7. كتاب الاسم والحكم(16).
8. استنيجا الوعد(18) مطبوع نشرها حاتم الضامن.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. هدية العارفين المصدر نفسه، ج1/804.
2. ياقوت الحموي، معجم الادباء، السندوي، ادب الجاحظ.
3. السندوي، ادب الجاحظ.
4. الخفاجي، الجاحظ.
5. السيوطي، بغية الوعاة، ج2/289. الخوانساري، روضات الجنان، ج5/125، ذخائر التراث العربي.
6. المبرد الكامل في اللغة، ج1/166. ذخائر التراث العربي.
7. المبرد الكامل في اللغة، ج1/33. ذخائر التراث العربي.
8. المبرد الكامل في اللغة، ج1/130. الاستعرايبي، التبصر في الدين..
9. قاضي شهية، المصدر نفسه/460.
10. بروكلمان، تاريخ الادب العربي.
11. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/110 الموروث الجاحظي، مجلة المورد.
12. معجم الادباء، المصدر نفسه.
13. معجم الادباء، ج16/108 عبد اللطيف، الجاحظ /299. ذخائر التراث العربي.
14. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4/197، ابن حجر، لسان الميزان ذخائر التراث.
15. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/108.
16. الجاحظ، الحيوان، ج3/150.
17. المبرد الكامل في اللغة، ج2/227. ذخائر التراث العربي.

اما في الجانب الاقتصادي حيث الف العديد من الكتب في هذا الجانب ، الف العديد من جوانب المعرفة الانسانية:

1. الوكلاء والموكلين(1) مطبوع نشرة محمد السامي المغربي.
2. النواميس في حيل اهل الغش والتدليس (2)
3. كتاب المعارف والقول في جواهر الارض(3)
4. كتاب غش الصناعات (4)
5. كتاب تحصين الاموال (5)
6. رسالة الى ابي النجم في الخراج(6)

الى جانب المؤلفات الاقتصادية برع الجاحظ في التاليف الخلاقي والاجتماعي

1. رسالة في المودة والخلطة (7)مطبوع نشرها حاتم الضامن.
2. رسالة في الاخوان (8)
3. كتاب الكبر المستحسن والمستقبح (9)
4. كتاب تهديب الاخلاق (10)  نشره محمد كرد علي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. معجم الادباء , المصدر نفسه , ج16/108. ذخائر التراث العربي.
2. البغدادي, الفرق بين الفرق.
3. السندوي ,ادب الجاحظ
4. البغدادي ,الفرق بين الفرق
5. السندوي , ادب الجاحظ.
6. ياقوت الحموي ,معجم الادباء,ج16/110
7. المبرد ,الكامل في اللغة ,ج2/212.ذخائر التراث العربي
8. ياقوت الحموي ,معجم الادباء
9. ياقوت الحموي,معجم الادباء
10. البغدادي ,هدية العارفين ,ج2/804 ذخائر التراث العربي

وبما ان الجاحظ معتزلي المذهب فقد تصدى في مؤلفاته لهذا الجانب فضلا عن مؤلفاته في علم الكلام

1. كتاب المسائل (1) مطبوع نشرها حسن السندوي
2. كتاب جوابات كتاب المعرفة (2)
3. كتاب الوعد والوعيد(3)
4. رسالة في نفي التشبيه(4) مطبوع نشرها شارل بلا
5. العبر والاعتبار (5)يتحدث في عن عجائب الطبيعة بعتبارها على ادلة حكمت الخالق المتحف البريطاني
6. كتاب الرد على ابي اسحاق النضام واشباهه (6)
7. كتاب الاستطاعة وخلق الافعال (7)
8. كتاب احدوثت العالم (8)
9. كتاب فضيلة المعتزلة(9)

ومن مؤلفات الجاحظ في الاحكام فهي الاخرى عديدة

1. رسالة في اثم المعسكر(10)
2. رسالة اصول الغثيا والاحكام (11)
3. كتاب ذم الزنا (12)
4. رسالة في مدح النبيذ(13)مطبوع نشرها حاتم الضامن
5. رسالة في ذم النبيذ(14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. السندوي، ادب الجاحظ.
2. معجم الادباء، المصدر نفسه، ج16/108.
3. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/110.
4. خفاجي، الجاحظ/289. ذخائر التراث العربي.
5. الجاحظ المصدر نفسه/287. برومكان.
6. الجاحظ، المصدر نفسه.
7. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/107.
8. معجم الادباء، المصدر نفسة.
9. البغدادي، الفرق بين الفرق، 153. ياقوت الحموي، معجم الادباء ، ج16/108.
10. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/107.
11. الاسفراتي، التبخير في الدين.
12. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/107.
13. الكامل في اللغة , المصدر نفسه ج1/120
14. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/108.ذخائر التراث العربي

كما والف الجاحظ العديد من الكتب في القران الكريم وابدع في مصنفاته في هذا الجانب هي

1. كتاب معاني القران(1)..
2. كتاب الرد على من حسد في كتاب الله(2).
3. كتاب ابي القران(3).
4. كتاب خلق القران(4).
5. كتاب الاحتجاج لنظم القران(5).

**وفاتهُ**

 اجزم اغلب المؤرخين ان سنة وفاة الجاحظ هي(225هـ/868م) واتفق على ذالك المسعودي(1)وابو قاسم المرتضى (2) والخطيب البغدادي(3)والسمعاني(4) وابن الانباري(5) وياقوت الحموي(7) وابن خلكان (8) وابو الفدا(9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. البغدادي , هدية العارفين ,ج1/801
2. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/119
3. معجم الادباء , المصدر نفسه
4. المبرد , الكامل في اللغة , ج2/146
5. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج16/108
6. مروج الذهب ومعادن الجوهر , ج2/195
7. الامالي غرر الفوائد ودر القلائد ,ج1/194
8. تاريخ بغداد , ج12 /212
9. الانساب ,ج1/127
10. نزهة الباء
11. معجم الادباء ,ج16/74
12. اللباب في تهذيب الانسان , ج1/202الكامل في التاريخ , ج7/217
13. ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج2 /406
14. المختصر في احياء البشر, ج1/48

**المبحث الثالث**

**الخلفاء الراشدون في رسائل الجاحظ**

اولاً: الخليفة ابو بكر الصديق في رسائل الجاحظ

 ومن المسلم به ان المسلمين اختلفوا في من يخلف الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بعد استشهاده، حيث انقسم المسلمين الى فريقين اثنين، الاول ذهب الى ان الخلافة تكون لأبو بكر الصديق (11-13هـ/633-634م)، كونه وبحسب رايهم المفضل لسابقته في الاسلام ولقربه من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، وهم ما عرفوا بالمصادر التاريخية بأصحاب السقيفة، نسبة لسقيفة بني ساعدة الذين اجتمعوا تحتها بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مباشرةً قبل ان يدفن (صلى الله عليه واله وسلم)(1)، اما الفريق الثاني وهم من ذهبوا الى ان الخلافة هي حق من نصيب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بحسب ما اوصى به الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في خطبته يوم الغدير بقوله : (( من كُنتُ مولاه فهذا علي مولاة اللهُمَ والِ من والاهْ وعادِ من عاداه وانصْرْ من نَصَره وأُخذل من خَذَله))(2)، واخذ هذان الاتجاهان منحاً عقائدياً واخذ كل منهما يسوق الحجج والبراهين الكثيرة المدعومة بأحاديث نبوية شريفة وآيات ليثبت ان اتجاهه هو الاحق والاصح.

 ومثل الجاحظ المنهج الاعتزالي في الكتابة التاريخية، وهو الوسيط واثبات الاشياء وفق الدليل القطعي، وهذا ما يحاول ابرازهُ في مؤلفاتهُ، بأنه لا يميل لأي اتجاه دون الأخر، فيقول مانصهُ: " فيقول: (وفي قول المقلل والمكثر، فتأخذ أوسطها وهو اعدلها، وتطرح المقصر والغالي، ثم تطرح ما حصل في يديك من أوسط...")(3)، لكن الواقع يختلف عن هذا، فالقارىء في كتب الجاحظ يرى انه يفضل اتجاه على اتجاه آخر وهذا ما سنبينهُ في ما سنورد في هذا الفصل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. القاضي عبد الجبار، عبد الجبار بن احمد الهمداني المعتزلي (ت 415هـ/1025م) تثبيت دلائل النبوة، (القاهرة: دار المصطفى، د-ت)، ج1، ص261؛ ابن الاثير، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، تحقيق، عبد الله القاضي، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، ج2، ص 195).
2. الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن (ت548هـ/1115م)، اعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث (قم: مطبعة ستارة، 1417هـ)، ج1، ص326-328؛ محمد بن سليمان الكوفي (توفي حوالي 300هـ/912م)، مناف الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) تحقيق محمد باقر المحمودي، جزاءن (قم: مطبعة النهضة، 1412هـ)، ص250.
3. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت 255هـ/869م)، العثمانية، تحقيق، عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، 1991م) ص6.

 لقد بين الجاحظ في روايات قليلة شيء من اسلام ابو بكر الصديق، مبيناً الاثر الذي ترتب على إسلامه وهو من اهل اليسر والجاه، بحيث ادى اسلامه الى فائدة كبيرة للإسلام والمسلمين(1)، مفضلاً إسلامه على اسلام الامام علي (عليه السلام)، فيقول ما نصه: "ولا سواء إسلام الكهل النبيه الذي يحسن عند قريش مطالبته، ولا يستحي من طلب الثأر عنده، وإسلام الحدث الذي لا يفي بعداوة الجلة، ولا تستجير مجازاته العلية، ثم كان الذي يلقى ابو بكر في الله ورسوله ببطن مكه، وعلي خلي الروع آمن السرب رخي البال،...(2)، فهو يقول ان الامام علي (عليه السلام) كان وقت آمن له سبع سنين وبالأكثر تسع فهو غلام غير مدرك(3)، وهو يخالف ابن اسحاق(4)، وكذلك ابن هشام(5)، وهما من ارباب السير، حيث يقولا ان الامام علي (عليه السلام)، اول من اسلم وهو ابن عشر سنين.

 ويستمر الجاحظ بالمفاضلة بين ابو بكر والإمام علي (عليه السلام) فيقول ما نصه: "فإذا كان النبي (صلى الله عليه واله ) في ذلك اليوم في العريش، وغير ماش الى السيف ومعهُ صاحبهُ وصديقهُ وسيد الانصار وافضلهم على باب العريش، عرف ان اعظم الغناء وشدة الاحتمال والسبب الدال على الرياسة غير الذي خصة القوم وجعلوه دليلاً. فمن اولى ان يكون اشبههم برسول الله (صلى الله عليه واله ) في عظم الغناء واحتمال المكروه، والحال الرفيعة، ممن كان ثاني اثنين في التقدم في الاسلام، وثاني اثنين في الدعاء الى الله ورسوله، وثاني اثنين في كثرة المستحبين والاتباع، وثاني اثنين في الغار، وثاني اثنين في الهجرة وثاني اثنين في العريش، وفي أشباه لهذا كثيرة، واما ما ذكرتم من يوم بدر وقتل على الاقران وفضله على من سواه بذلك، فقد قلنا في ذلك بما قد سمعتم"(6).

 وفي معركة أُحد فيورد الجاحظ في فضل ابو بكر انه كان ممن ثبت مع الرسول (صلى الله عليه واله )(7)، وهو يوافق بذلك ما ذهب اليه الواقدي(8)، الطبري وابن الجوزي(9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. العثمانية، ص26.
2. م. ن، ص 27.
3. م.ن، ص19.
4. محمد بن اسحاق بن يسارالمطلبي (ت 151هـ/768م) سيرة ابن اسحاق، تحقيق سهيل زكار (بيروت: دار الفكر، 1978م)، ص 137.
5. عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (ت 213هـ/828م)، السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط2، (مص: مطبعة مصطفى البابي وأولاده، 1955م)ج1، ص 245.
6. العثمانية، ص 53-54.
7. العثمانية، ص63.
8. بن واقد محمد بن عمر السهمي (ت 207هـ/823م) المغازي، تحقيق، مارسدن جونس، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1407هـ)، ج2، ص 67.
9. الطبري محمد بن جرير بن يزيد (ت 310هـ/923م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1407هـ) ج2، ص 67.

 لم يتطرق الجاحظ لخبر استلام الخلافة لابي بكر الصديق بعد الرسول (صلى الله عليه واله ) بشيء من التفصيل، انما احتوت كتبه على نتف مبعثرة من خبر السقيفة والمبايعة، ذكراً في احدى رسائله في احدى رسائله ان هناك مشاحنات وتنافس جرى بين المهاجرين والانصار على من يخلف النبي (صلى الله عليه واله )(1)، الا ان ابو بكر وعمر قطعا تنافس الانصار بقولهما لهم لما ابدوا اعتراضهم على تولية للخلافة فقال: "نحن الأئمة وانتم الوزراء"(2)، لكن الجاحظ لم يذكر في كتبه قدر هذه المشاحنات او تفاصيلها ما عدى الشيء القليل من كلام ابو بكر عندما قال الانصار: يكون منا امير ومنكم امير(3) ، فرد عليهم بقولهُ: "... نحن المهاجرون اول الناس اسلاماً واوسطهم داراً واكرم الناس احساباً واحسنهم وجوهاً واكثر الناس ولادةً في العرب وامسهم رحماً برسول الله اسلمنا قبلكم وقدمنا في القرآن عليكم فانتم اخواننا في الدين وشركاؤنا في الفيء وانصارنا على العدو آويتم ونصرتم وأسيتم فجزاكم الله خيراً نحن الامراء وانتم الوزراء ولا تدين العرب الا لهذا الحي من قريش انتم محقوقون ان لاتنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم، قالوا: فإنا قد رضينا وسلمنا"(4)، وكما قال ابو بكر : نحن اهل الله واقرب الناس بيتاً من بيت الله وامسهم رحماً برسول الله ان هذا الامر ان تطاولت اليه الخزرج لم تقصر عنه الأوس وان تطاولت اليه الاوس لم تقصر عنه الخزرج وقد كان بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا تداوى فان نعق منكم ناعق فقد جلس بين لحيي أسد يضغمه المهاجري ويجرحه الانصاري، قال ابن دأب فرماهم والله بالمسكتة"(5).

 لذا فان الجاحظ فضل ابو بكر على سائر الناس وحتى على الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، لقدمة في الاسلام وما بذل(6)، وقد اكثر الجاحظ من عقد المقارنة والمفاضلة بين ابو بكر والإمام علي (عليه السلام) حتى انه قال عن ابو بكر انه كان ينفق من الاموال حتى من ماله الخاص، الا ان الإمام علي (عليه السلام) وبرغم عدلة فانه لم يكن يبذل من مالهُ(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت 255هـ/ 869م) رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964م)، ج4، ص 306.
2. م. ن، ص 394.
3. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت 207هـ/823م) كتاب الردة، تحقيق يحيى الجبوري (بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1990م) ص 38؛ الطبري، الرسل والملوك، ج2، ص 234.
4. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت 255هـ/869م) البيان والتبين تحقيق عبد السلام محمد هارون( القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988م) ج3، ص 297.
5. البيان والتبيين، ج3، ص 298.
6. العثمانية، ص 5-6.
7. م. ن، ص 99.

 وكما يرى الجاحظ ان الخلافة من استحقاق ابو بكر ولا يصح الميراث فيها، كون الميراث لا يصح في الخلافة والحكم(1)، وهذا كان وما زال محل الاختلاف بين المسلمين فمنهم من يوافق الجاحظ ولو في المضمون في ان الرسول (صلى الله عليه واله ) لم يشخص احد بعده للخلافة، بينما يختلف عنهم الفريق الاخر والذي يرى ان الخلافة هي في النص الذي بلغ به الرسول (صلى الله عليه واله ) في بيعة غدير خُم(2).

 وكما اورد الجاحظ في ثنايا رواياته ممن رفض تولي ابو بكر للخلافة من الانصار، وهما ثلاثة بحسب ما اورده، فالأول كان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، والذي كان مشغول بدفن الرسول (صلى الله عليه واله )(3)، والثاني هو عثمان بن عفان، الا ان الجاحظ لم يذكر تفاصيل ماخلا، ان ابو بكر كان ماراً فاستقبلاه عثمان ابن عفان والامام علي (عليه السلام)، فعرض عليهما المبايعة له فرفضا(4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. العثمانية، ص 186.
2. ينظر: ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت 241هـ/855م) فضائل الصحابة، تحقيق، وصي الله محمد عباس (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983م)، ج2، ص 650؛ الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب الشامي(ت 360هـ/971م)، معجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2 (القاهرة: المطبعة السلفية، 1994م) ج6، ص 221، البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ/1065م) الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد، تحقيق، احمد عصام الكاتب (بيروت: دار الافاق الجديدة، 1401هـ)، ص 355؛ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ/1067م) الامالي، تحقيق، بهراد الجعفري وعلي اكبر الغفاري (ايران: دار الكتب الاسلامية، 1381هـ) ص99، ص 106، وما بعدها؛ الفتال النيسابوري، ابو علي محمد ( ت508هـ/ 1114م) روضة الواعظين، تحقيق، غلا محسين المجيدي ومجتنى الفرجي (ايران: مطبعة نكارش، 1423هـ) ج1، 220، 221؛ الراوندي، ابو الحسين، سعيد بن هبة الله بن الحسن (ت 573هـ/1177م) الخرائج والجرائح، تحقيق، مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام)(قم: المطبعة العلمية، 1409هـ) ج2، ص 807-808.
3. فيقول عندما سال عن تاخرة عن الطلب بالخلافة الى بعد مبايعة ابي بكر فيقول (عليه السلام): فكان يجب ان اترك رسول الله (صلى الله عليه واله ) في بيته فلم اجبة الى حفرتة، واخرج انازع الناس بالخلافة " ينظر: الواقدي الردة، ص 47.
4. العثمانية، ص 190.

 واما الشخص الثالث فهو الزبير بن العوام، الا ان الجاحظ شكك في نوايا الزبير بن العوام في رفض الخلافة الى ابو بكر بدل علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فيقول: "وكيف علمتم ان الزبير انما سل سيفة ليؤكد لعلي امامته او ليوطئ له خلافته؟ ولعلهُ إنما أراد الامر لنفسه دون غيرهُ، ولعله انما غضب لصرف الامر من خالة وكبيره وشيخة العباس بن عبد المطلب"(1)، ولم يتطرق للجوانب الاخرى التي حدثت في السقيفة، ما خلا تفاضل ابو بكر على من كان معهُ في السقيفة بسابقهِ بالإسلام ومرافقته للرسول (صلى الله عليه واله ) في هجرته الى المدينة المنورة ودخوله معه الغار(2)، وهو يختلف عن المؤرخين الذين سبقوه في ذلك، كالواقدي(3) والطبري(4) وغيرهما ممن اسهب في ذكر السقيفة واحداثها، وما رافقها من احداث(5).

 وعن منع ابو بكر ميراث فاطمة الزهراء (عليها السلام) فانه لم يختلف عن جمهور علماء اهل السنة في ان منعه كان بحجة ان الانبياء لا يورثون، وقد دافع الجاحظ عن فعل ابو بكر وان المسلمين كانوا يوافقون في ذلك فيقول: "... ولو كان على خطأ لفعلوا به كما فعلوا بعثمان عندما وثبوا عليه ليقتلوه"(6)، فهو بذلك يجزم على ان ابو بكر كان صائباً في عمله هذا.

**حروب الرده**

 لم يورد الجاحظ عن حروب الردة الا الشيء القليل جداً، وهو اهتمام ابو بكر بهذه الحروب حتى انه اراد السير لها بنفسه الا ان المسلمين كفوه ذلك وارجعوه، ولم يقبل مشورة المهاجرين والانصار له بالاستعانة بجيش اسامة الذي كان مرابطاً بظاهر المدينة، وقد عمد الى ارسال جيش آخر لقتالهم(7)، وقد وعد الجاحظ انجازه هذا من اهم الانجازات التي حفظت الاسلام(8).

 ولم يذكر الجاحظ في ثنايا كتبه عن سيرة ابو بكر الصديق في الحكم او الانجازات العسكرية والسياسية والادارية الاخرى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. العثمانية، ص 222.
2. البيان والتبين، ج3، ص 296.
3. الردة، ص 32-47.
4. الرسل والملوك ، ج2، ص 234-240.
5. كذلك ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج5، ص 66؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص 189.
6. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (255هـ/869م) الرسائل السياسية(بيروت: دار مكتبة هلال، د-ت) ص 39.
7. العثمانية، ص 65-66.
8. م. ن، ص 185.

 انما يذهب في الذكر مباشرةً الى خبر وفات ابو بكر ووصيته لعمر بن الخطاب في الخلافة من بعده(1)، حيث اختاره للخلافة(2)، بعده دون الشورى حيث اورد الجاحظ وصية ابو بكر لعمر بتوليته له وما اوصاه من وصايا في تقوى الله وحسن السيرة(3).

**ثانياً: الخليفة عمر بن الخطاب في رسائل الجاحظ**

 يكاد ان يكون ما اوردة الجاحظ عن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب قليل جداً، حتى انه اقل مما اورده عن غيره من الخلفاء الراشدين، فبين دور عمر بن الخطاب في تثبيت البيعة لابي بكر الصديق في خلافة المسلمين بعد الرسول (صلى الله عليه واله)(4)، ثم يذهب الى الشورى التي اراد عمر بن الخطاب ان يتم من خلالها اختيار الخليفة من بعدة، والتي وضعها في ستة رجال وهم علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعثمان بن عفان والزبير ابن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة(5)، فيقول الجاحظ في هذا الصدد: "ثم ان عمر بعد ذلك جعلها شورى بين ستة وجعل اليهم الخيار، وسلم ذلك جميع المسلمين، فيهم الزهري والتيمي والهاشمي والاموي والاسدي، على انها ان وقعت للاسدي لم يكن منكراُ عند الجميع، وكذلك الزهري والاموي" (6)، ولم يتطرق الى التفاصيل الاخرى من وصية الخليفة عمر بن الخطاب، كالمهلة التي اعطاها للسته الذين اختارهم او ما قال لابنه عبد الله وصهيب في تدبير الامر(7).

ثالثاً: الخليفة عثمان بن عفان في رسائل الجاحظ

 ان من يطلع على كتابات الجاحظ يلاحظ جلياً ميوله للخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان وتفضيلة له على باقي الخلفاء، حتى انه الف كتاباً اسماه العثمانية احتوى على اخبار الخليفة الراشدي الثالث ومدحة ومن سار على سيرته والذين يسميهم الجاحظ بـ(العثمانية)، وهي عبارات كان الجاحظ يستخدمها في مؤلفاته كثيراً تميزاً لاصحاب الخلفاء الراشدين، فكان يقول لاتباع ابو بكر (البكري)(8) ولاتباع عمر بن الخطاب (العمرية)(9) ولاتباع الامام علي بن ابي طالب (العلوية)(10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. العثمانية، ص 86.
2. م. ن، ص 114.
3. البيان والتبين، ج3، ص 45.
4. الرسائل السياسية، ص 468؛ البيان والتبين، ج3، ص 297.
5. الطبري، الرسل والملوك، ج2، ص 581.
6. العثمانية، ص 274.
7. الطبري، الرسل والملوك، ج2، ص 580-581.
8. الرسائل الساسية، ص 380، رسائل الجاحظ، ج3، ص 300.
9. العثمانية، 140؛ الرسائل السياسية، ص 369.
10. العثمانية، 140؛ الرسائل السياسية، ص 34، ص 369-403.

 لم يختلف الجاحظ فيما اورد عن عثمان ابن عفان عن سابقية من الخلفاء الراشدين، فهو لم يتطرق لسيرته او منجزاته، انما يذكر الشيء القليل عن توليته للخلافة بحسب ما اوصى به الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، في ان تكون الشورى في ستة نفر من المسلمين وكان عثمان واحداً منهم(1)، وكما لم يذكر الانجازات العسكرية في زمنه كفتح افريقيا، باستثناء اشارات قليلة لا تتناسب وحجم تلك الفتوحات ومنها ما اورده في تفاضل العثمانية –كما يسميه- بعثمان بن عفان بقوله: " ولأن عثمان هو الذي افتتح الثغور كلها، افتتح ارمينية(2)، افتتحها وافتتح اذربيجان(3)، افتتحها المغيرة بن شعبة(4)، وافتتح افريقية، افتتحها له عبد الله بن سعد بن ابي سرح (5)، وافتتح سجستان(6)، افتتحها له عبد الله بن سمر(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. الطبري، الرسل والملوك، ج2، ص 580-581.
2. ارمينية: ناحية بين اذربيجان والروم، ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة. اكثر اهلها نصارى؛ ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1283م) آثار البلاد واخبار العباد (بيروت: دار صادر، د- ت) ص 459.
3. اذربيجان: مدينة واسعة من الاقليم الخامس، وحدودها من برذعة مشرقاً الى ارزنجان مغرباً، وحدّها من جهة الشمال بلاد الديلم، والجيل، والطرم، ومن اشهر مدنها: تبريز ومن مدنها ايضاً خويّ وسلماس، وارمينية، واردبيل، ومرند، ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/1228م) معجم البلدان ، ط2، (بيروت: دار صادر، 1995م) ج1، ص 128.
4. المغيرة بن شعبة: ابن ابي عامر بن مسعود الثقفي، احد دهاة العرب، يقال له مغيرة الراي، ولد بالطائف سنة (20ق هـ/603م) لم يسلم حتى السنة الخامسة للهجرة، ولاه عمر بن الخطاب البصرة ففتح عدة بلدان، ثم عزله وولاه الكوفة، فلما قتل عمر عزله عثمان بن عفان، ولما كانت ايام معاوية ولاة الكوفة وبقى الى ان مات فيها سنة (50هـ/ 670م) وهو اول من وضع ديوان البصرة واول من سلم عليه بالامرة في الاسلام؛ للمزيد ينظر: ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منبه البصري (ت 230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م) ج6، ص 97-98؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الاعلام، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، ط15 (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، ج7، ص 277.
5. عبد الله بن سعيد بن ابي سرح: يكنى ابا يحيى، اخ عثمان بن عفان في الرضاعة، اسلم وكان من كتاب الوحي ثم ارتد كافراً فامر الرسول (صلى الله عليه واله) وفي خلافة عثمان (رض) اعطاه الولاية على مصر وفتح عدد من المدن الافريقية ثم اسدعاه عثمان للمدينة المنورة، سكن عسقلان وبقى فيها الى وفاته سنة (36هـ/656م) وقيل (37هـ/657م) وقيل (59هـ/678م) للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج7، ص 344-345.
6. سجستان: ناحية كبيرة واسعة تنسب الى سجستان بن فارس وبينها وبين هراة عشرة ايام ثمانون فرسخاً، وهي جنوبي هراة، وارضها كلها، ارضها كلها سبخة رملة، والرياح قوية حارة، ينظر، ياقوت الحموي، البلدان، ج3، ص 190؛ القزويني، اثار البلاد، ص 201.
7. العثمانية، ص 94-95.

 وكما اورد : "ولما جلس عثمان بن عفاف رضي الله تعالى عنه على المنبر قال يا ايها الناس ان الله قد فتح عليكم افريقية وقد بعث اليكم ابن ابي سرح عبد الله بن الزبير بالفتح(1).

 وعلى الرغم من ان الجاحظ يوضح في بعض رواياته انه لا يميل لاحد من الخلفاء الراشدين، الا انه ومما لا يقبله كان اكثر ميولاً للخلفاء الراشدين الثلاثة ابو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، على حساب الامام علي (عليه السلام) فكان كثيراً ما يذكر فضائلهم دون ذكر شيء عن الامام علي (عليه السلام) ومما يورد على سبيل المثال لا الحصر في تبين فضل الخلفاء الراشدين الاوائل على الامام علي (عليه السلام) فيقول ما نصهُ:" انما تعرف ذلك من باطلة بان تحصى سنية التي ولي فيها، وسني عثمان وسني عمر وسني ابي بكر، وسني الهجرة، ومقام النبي (صلى الله عليه واله) بمكة بعد ان دعا الى الله والى رسالته الى ان هاجر الى المدينة(2)، وغيرها(3)، وكما يورد ايضاً: " لما اسس مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، ثم جاء ابو بكر بحجر فوضعة، ثم جاء عمر بحجر فوضعة، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فسئل النبي (صلى الله عليه واله) عن ذلك فقال: "هؤلاء امراء الخلافة من بعدي"(4).

 الا ان كتابات الجاحظ عن عثمان بن عفان لم تكن كلها مدحاً وثناء، فكان يشكل علية في مواطن عدة منها على سبيل المثال لا الحصر ما اوردة: "ثم ولى عثمان بن عفان فسار ست سنين بسيرة صاحبية وكان دونهما ثم سار في الست الاواخر بما احبط به الاوائل ثم مضى لسبيلة رضي الله تعالى عنه"(5)، وفي الواقع من خطبة ابو حمزة يحيى بن المختار الخارجي في مكة وهو احد نساك الاباضية وخطبائهم، لكن الجاحظ لم يعلق على كلامة او حتى الاشارة له بشيء من الكلام، ومن هذا يبدوا ان الجاحظ يقبل بهذا الوصف عن الخليفة الثالث عثمان بن عفان.

 وكما ذكر الجاحظ ايضاً استئثار عثمان بالفيء(6)، بقولة: "ولم يستأثر ابو بكر وعمر بالفيء كما استاثر عثمان(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. البيان والتبين، ج1، ص 406.
2. العثمانية، ص 5-6.
3. م.ن، ص 69، ص233.
4. م.ن، ص 136.
5. البيان والتبين، ج2، ص 123.
6. الفيء: هو المال الذي حصل عليه المسلمون من الكفار بغير قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب، ينظر: الشافعي، محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان (ت 204هـ/820م) كتاب الام، تحقيق، رفعت فوزي عبد المطلب (المنصورة: دار الوفاء، 2001م) ج5، ص 301.
7. الرسائل السياسية، ص 40.

 وعن قتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان، فلم يذكر الجاحظ تفاصيل مقتلة او من هم قاتلية، انما يذكر في معرض كلامة عن شجاعة عثمان بن عفان ان القوم حاصروه في دارة حتى عطش، وطلبوا منه ان يتنازل عن الخلافة او يقتل، فكان يرد عليهم: "لا انزع قميصاً قمصنيه الله"، حتى تسلقوا جدران بيته ودخلوا عليه فقتلوه(1)، وكما يذكر الجاحظ براءة الامام علي (عليه السلام) من دم عثمان(2).

رابعاً: الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في رسائل الجاحظ

 ان المطلع على كتب الجاحظ يجد وبما لا يقبله الشك عدم انصافه للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في ما اوردة عنه من روايات او ما اشركه مع غيرة في روايات فنجد الجاحظ كان مشككاً في الغالبية العظمى من رواياته عن الامام علي (عليه السلام)، فعن اسلام الامام علي (عليه السلام) فيشكك الجاحظ بسنة عند اسلامه وفطنته وهو صغير(3)، والاكثر من ذلك يذهب الجاحظ الى القول ان الامام علي (عليه السلام) كان اسلامه ليس لخياراً انما نتيجة التلقين والتعليم من رسول الله (صلى الله عليه واله)(4) وفي هذا الصدد يقول: "فأما اسلامة وهو حدث غرير وغلام صغير، فهذا ما لا ندفعه، غير انه اسلام تلقين وتأديب وتربية، وبين اسلام التكليف والامتحان وبين التلقين والتربية فرق عظيم ومحجة واضحة(5)، ويقول ايضاً: "ونحن لم ندع ان اسلامه كام اسلام تلقين من قبل تفسير الناقلين وتمييز المحدثين، ولكنا نظرنا في التاريخ فعرفنا عمره وابن كم كان يوم توفي، وعرفنا موضع اختلافهم واجتماعهم، فأخذنا أوسطه اذ كان اعدل ما فيه، واسقطنا قول من كثر وقلل، ثم القينا منه سنيه الى عام اسلامه، فوجدنا ذلك يوجب انه كان ابن سبع، ولو اخذنا ايضاً بقول المكثر فجعلناه ابن تسع، وتركنا قول من قلل وقول المقتصد، علمنا بذلك ايضاً ان اسلامه كان اسلام تربية وتأديب وتلقين، كما اخذ الله على المسلمين ان يأخذوا به اولادهم(6).

 الا ان الجاحظ لم يستطع ان يخالف المصادر التاريخية وما اثبتته الاخبار انه اسلم اختياراً وهو صغير السن(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. العثمانية، ص 243.
2. البيان والتبين، ج1، ص 302.
3. العثمانية، ص 14-15.
4. م.ن، ص 19.
5. العثمانية، ص 13.
6. م. ن، ص19.
7. سيرة ابن اسحاق، ج1، 137؛ ج3، ص 119؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (ت 213هـ/828م) السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا واخرون، ط2(مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، 1955م) ج1، ص 245؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ) ارشاد في معرفة حجج الله على العباد (بيروت: مؤسسة الاعلمي، 2008م) ص29، اليعمري، محمد بن محمد بن احمد ابن سيد الناس اليعمري (ت 734هـ) عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق ابراهيم محمد رمضان، (بيروت: دار القلم، 1993م) ج1، ص 112.

 ولعل الجاحظ اراد من وراء هذا التشكيك ان يسوق لرايه وما يصبوا اليه، وهو ان يجعل الامام علي (عليه السلام) ليس او من اسلم طوعاً، وهذا ما نلتمسهُ من فحوى كلامه عن ذلك(1).

 ويطعن الجاحظ بان للامام علي (عليه السلام) كراماته في الصبا، فيقول: انه لا يختلف على اقرانه ورهطه وسائر اعمامه في الصفات، ولو كان كذلك لنزلت به آية في القرآن كما نزلت في النبي صالح والنبي عيسى (عليهما السلام)(2).

 ويستطرق الجاحظ في سرد كلامة عن تفضيل ابو بكر على الامام علي (عليه السلام) حتى انه يقول في حديث الرسول (صلى الله عليه واله) للامام : ((انتَ منيِ بمنزِلةِ هارونَ منْ موسى الا إنَهُ لا نبيَّ بعدي))(3)، ان الرسول (صلى الله عليه واله) لم يقصد الخلافة للامام علي (عليه السلام) لان الرسول (صلى الله عليه واله) يعلم ان هارون (عليه السلام) توفي قبل موسى (عليه السلام) لذا فان الحديث لا ينطبق على الخلافة بعد الرسول (صلى الله عليه واله)، ثم يقول ان الخلافة لا تصح قبل الموت(4)، لكن الجاحظ يورد في هذا الكتاب وفي كتبة الاخرى ان ابو بكر قد اوصى لعمر بن الخطاب بالخلافة قبل موته(5)، حتى ان الجاحظ يقول في ذلك عن في مدح الخليفتين ابو بكر وعمر: "فان ذلك راجع الى ابي بكر بتاسيسه لعمر واختيارة له(6)، وكذلك عمر بن الخطاب حين اوصى لستة نفر بان يختار من احدهم الخليفة من بعده(7)، وهنا يكون تناقض في كلام الجاحظ وما اوردة.

 لم يغفل الجاحظ تسنم الامام علي (عليه السلام) للخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان، الا انه كان مقلاً جداً في ما اوردة عن تلك الفترة واحداثها، وهو يختلف عن باقي كتاب السير والمؤرخين الذين اسهبوا في ذكر هذه الاحداث واخبارها(8)، ويذكر الاحظ ان كبار الصحابة اجمعوا على مبايعة الامام علي (عليه السلام) الى ان البعض تخلف عنها ويذكر منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وسعد بن ابي وقاص وغيرهم من العثمانية فهم لم يبايعوا الامام علي (عليه السلام)(9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. م. ن، ص 19.
2. العثمانية، ص 7-9.
3. ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت241هـ/855م) مسند الامام احمد، تحقيق، شعيب الارنؤوط واخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001م) ج17، ص373.
4. العثمانية، ص154.
5. العثمانية، ص86؛ البيان والتبين، ج3، ص45.
6. العثمانية، ص 114.
7. م. ن، ص270-274.
8. الطبري، الرسل والملوك، ج2، ص 661-673؛ ابن الاثير الكامل، ج3، ص 58.
9. العثمانية، ص 173-175.

 يقول الجاحظ، ان الامام علي (عليه السلام) لم يحتج بانه الافضل بالخلافة ولم يسمع منه ذلك لا في خطبة ولا في مجلس(1)، وهذا غير دقيق لان الامام علي (عليه السلام) بين في بعض خطبة احقبته بالخلافة بعد الرسول (صلى الله عليه واله) من غيره لكنه سكت لحفظ الاسلام والمسلمين، فيقول في احدى خطبه: "أما والله، لقد تقمصاً ابن ابي قحافة، وانه ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرحا، ينحدر عني السيل، ولا يرقى الى الطير، فسدلت دونها ثوباً،..."(2).

 ويستمر الجاحظ بأسلوبه في التقليل من مكانة الامام علي (عليه السلام)، فيقول ان الوليد بن عتبة والذي قتله الامام علي (عليه السلام) يوم بدر لم يكن من الابطال حتى انه لم يخص حرب قط(3).

 وكما يورد ايضاً ما نصه: "فما الشيء الذي لو كان علي هو القيم به كان أجزأ منه، وبلغ منه ما لم يبله. وكيف يكون على اجزأ ولم تغلق الفتوح الا في زمانه، ولم تكن الفتن الا على راسه، ولم تخرج الخوارج الا عليه(4)، ويورد كذلك ما نصه: "وكان علي بن ابي طالب مقلاً مخفقاً يعال ولا يعول، فاستفاد الرباع والمزارع، والعيون والنخيل، ومات ذا مال واوقاف، وما يحسب ماله ووقفه بينبع الا مثل كل شيء ملكة ابو بكر مذ كان في الدنيا الى ان فارقها، وتزوج فاكثر، وطلق فاكثر، حتى عابه بذلك معاوية، وجعله طريقاً الى تنقصة، وسبيلاً الى الطعن عليه فقال وهو يكني عن ذكره عن ذكره ويريده، ليكون اسد لسهمه، واوقع في قلب من سمعة: "اني والله ما انا بنكحة ولا طلقتة"، والاثار ان عليا رحمة الله عليه استشهد وعنده تسع عشر سرية مطهّمة واربع نسوة عقائل(5)، الا ان هذا الخبر لم يرد على ذكرة احد من المؤرخين(6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. م. ن، ص 10.
2. ابن ابي الحديد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت 656هـ/م) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم( القاهرة: دار احياء الكتب العربية، 1959م) ج1، ص 151.
3. العثمانية، ص59.
4. العثمانية، ص 185.
5. م.ن، ص 98.
6. ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/889م) المعارف تحقيق، ثروت عكاشة، ط2 (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م) ص 210-211؛ الطبري الرسل والملوك، ج3، ص 163-164، الطبرسي، اعلام الورى، ج1، ص 395-398.

 ومن الطبيعي ان لا يغفل الجاحظ الاحداث التي تلت تولى الامام علي (عليه السلام) للخلافة وخروج طلحة والزبير ومن معهم للطلب بدم عثمان ابن عفان، الا ان الجاحظ ينحى منحى الاعتزال وهو مذهبة فلم يحمل الامام علي (عليه السلام)، مسؤولية سفك دم عثمان بن عفان، لعدم توفر الدليل القطعي لدية، اضف الى انه انكر على معاوية مطالبته بالخلافة لأنه لا يستحقها، ان معاوية مارس اساليب الخديعة والمكر ومختلف الوسائل التي هي ضد الشرع الاسلامي بالاستيلاء على الشام(1)، وكما ان الجاحظ يقر بان قضية التحكيم التي حدثت في حرب صفين (73هـ/692م) هي ما فرضته الظروف على الامام علي (عليه السلام) ولم يقبلة الى بعد ان تخوف من الشقاق الذي بدأ يدب في معسكرة بعد رفع المصاحف(2)، وان نفسهم من بدأ بالشقاق والوهن عادوا للامام علي (عليه السلام) بان يستانف القتال فرفض لأنه ادراك الاثار السلبية على جيشة فقد يتشتت(3)، وقد يستطرد الجاحظ في ما وردة عن التحكيم واثارة لا انه لم يشير الى التفاصيل الجوهرية له ما خلا، انه ذكر ان ادفع ابي موسى الاشعري لخلع الامام علي (عليه السلام)، هو انقلابه على الامام علي (عليه السلام) ومال الى راي سعد بن ابي وقاص ومن معه في رفض القتال(4)، ويرى الجاحظ ان قبول الامام علي (عليه السلام) لابي موسى الاشعري حكماً على الرغم من معرفته به وبنواياه، لم يكن للعصبية القبلية من اليمانية، لان ابا موسى الاشعري لم يكن له انصار اقوياء يفرضونه وكما ان الامام علي (عليه السلام) لم يكن ضعيفاً، انما قبله الامام علي (عليه السلام) بسبب الشقاق الذي بدأ يدب في جيشه (عليه السلام)(5)، فقبل الامام (عليه السلام) ذلك مكرهاً لتحكيم يعرف نتائجه مسبقاً(6)، ومنا لم يختلف الجاحظ عن المؤرخين في ان الامام علي قبل بالتحكيم مكرهاً(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. البيان والتبين، ج1، ص 34.
2. الرسائل السياسية، ص 30-31.
3. م. ن، ص 33.
4. م. ن، ص 30.
5. م. ن، ص 30-31.
6. م. ن، ص 353-357.
7. الطبري، الرسل والملوك، ج3، 105؛ المفيد، الارشاد، ص 206-2017؛ الراوندي، الخوائج والجرائح، ج1، ص 200-201.

الخاتمة

وفي النهاية لا املك الا ان اقول انني قد عرضت رأيي وادليت بفكرتي في هذا الموضوع لعلي اكون قد وفقت في كتابتة والتعبير عنه واخيراً ما انا الا بشر قد اخطأ وقد اصيب فان كنت قد اخطات فارجو مسامحتي وان كنت قد اصبت فهذا كل ما ارجوهُ من الله عز وجل

1. قمنا بالاستقراء لعصر الجاحظ فوجدناه من العصور المزدهرة في تاريخ الدولة العربية الاسلامية حيث زهر بالعلماء في مختلف حقول العلم.
2. يعتبر الجاحظ هو راس المدرسة النثرية الثانية في العصر العباسي.
3. شهد عصر الجاحظ فهو احد عشر خليفة عباسي فهم الهادي والمهدي والامين والمأمون وهارون الرشيد.
4. يؤكد عبد الجبار الحمداني الاسدباذي (ت 415هـ/1027م) على علمية الجاحظ ومنزلته فيقول كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين وقد طالع كثيراً في كتب الفلاسفة وخلط وروج كثير من مقالاته بعباراته البليغة وحسن براعته اللطيفة.
5. وعلى الرغم من ان الجاحظ يوضح في بعض رواياته انه لا يميل لاحد من الخلفاء الراشدين الا انه وما لا يقبله كان اكثر ميولاً للخلفاء الراشدين الثلاثة ابو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان على حساب الامام علي (عليه السلام) ويتضح من كتب الجاحظ عدم انصاعة للامام علي (عليه السلام).

المصادر

1. ابن الاثير، علي بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 63هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، تحقيق عبد الله القاضي، ط2 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ).
2. ابن خياط، ابو بعمر خليفة بن خياط بن ابي الليثي (ت 240هـ/854-855م)، تاريخ خليفة، تحقيق: اكرم ضياء العمري، (دمشق، مطبعة محمد هاشم الكبتي دار القلم ن. م، 445.
3. ابن خياط، ن.م، 45.
4. الطبري، ابو جعفر بن جرير( ت310هـ/923م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيقمحمد ابو الفضل ابراهيم، (مصر، مطابع دار المعارف، ط2، 1976)، ج8، 230.
5. تاريخ اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب، ( ت292هـ/906م) تاريخ اليعقوبي(بغداد، النجف، المكتبة المركزية، ط4، 1974م) ج3، 184.
6. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/890م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، (القاهرة، 1963)، 39.
7. الفاجوري، حناء الجاحظ، توابع الفكر العربي، دار المعارف، القاهرة ، 1964، ص 12.
8. امين احمد رحمن الاسلام، مكتبة المعارف، القاهرة، 1964، ج1، ص 380.
9. علي الشريف، مثال عن ادب البصرة، مجلة الاعتزال، العدد 3 النجف، ب.ت، ص 254.
10. ابن النديم ، ن. م، 286.
11. ابي الفلاح عبد الحي بن العمار (ت 1089) شذرات الذهب في اخبار من الذهب (لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية، ب، ت)ج2، 6.
12. الجاحظ في البصرة، بغداد، ترجمة ابراهيم الكيلاني (دمشق، دار اليقظة العربية، 1961م).
13. الجاحظ، الحيوان، ج2، 14.
14. معجم المؤلفين، ج8، 7.
15. رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة، 1384هـ/1964م) ج1، 128.
16. المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج4، 55.
17. السندوي، ادب الجاحظ.
18. ياقوت الحموي، معجم الادباء.
19. الشهرستاني، الملك والنحل، ج1، 75.
20. نزهه الانباء في طبقات الادباء، 162.
21. وفيات الاعيان، ج1، 141.
22. سرج العيون في شرح رسالة ابن زيدون، 249.
23. طبقات النجاة واللغويين، 458.
24. خفاجي، محمد عبد المنعم، الجاحظ، 308. لروكمان، تاريخ الادب العربي، ج3، 124، الموروث الجاحظي مخطوطاً ومطبوعاً بقلم هدى شوكت، مجلة المودة (بغداد)، 277.
25. السيوطي، بغية الدعاة، ج1، 289. الحواستاري، روضات الجنان، ج5، 325، ذخائر التراث العربي، 425.
26. البغدادي، الفرق بين الفرق.
27. الاسفراني، التبصير في الدين، 48.
28. الامالي عدد الفوائد ودر القلائد، ج1، 194.
29. تاريخ بغداد، ج12، 212.
30. الانساب، ج3، ص 127.
31. ابن فلكان، وفيات الاعيان، ج2، 406.
32. المختصر في اخبار البشر، ج3، 48.
33. ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت 151هـ/768م)، سيرة ابن اسحاق، تحقيق، سهيل زكار(بيروت: دار الفكر، 1978م).
34. البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ/1065م)، الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد، تحقيق، احمد عصام الكاتب (بيروت: دار الافاق الجديدة، 1401م).
35. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت 255هـ/869م)، البيان والتبين، تحقيق، عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988م)؛ الرسائل السياسية( بيروت: دار ومكتبة هلال، د-ت) ص39، رسائل الجاحظ، تحقيق، عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964م)، العثمانية، تحقيق، عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، 1991م).
36. ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد( ت597هـ/1201م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م).
37. ابن ابي الحديد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت 656هـ/1458م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة: دار احياء الكتب العربية، 1995م).
38. ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت 241هـ/855م)، فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله محمد عباس (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983م)، مسند الامام احمد، تحقيق، شعيب الارنؤوط واخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001م) ج17، ص 373.
39. الراوندي، ابو الحسين، سعيد بن هبة الله بن الحسن (ت 573هـ/1177م)، الخرائج والجرائح، تحقيق مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام) (قم: المطبعة العلمية، 1409هـ).
40. ابن سعد ابو عبد الله محمد بن سعد بن منبه البصري (ت 230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا(بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م).
41. الشافعي، محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان (ت 204هـ/820م)، كتاب الام، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب (المنصورة: دار الوفاء، 2001م).
42. الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب الشامي(ت 360هـ/971م)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2(القاهرة: المطبعة السلفية، 1994م).
43. الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ/1115م)، اعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث (قم: مطبعة ستار، 1417م).
44. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، بيروت : دار الكتب العلمية، 1407هـ).
45. الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ/1067م)، الامالي، تحقيق بهراد الجعفري وعلي اكبر الغفاري (ايران: دار الكتب الاسلامية، 1381م).
46. الفتال النيسابوري، ابو علي محمد (ت 508هـ/1114م)، روضة الواعظين، تحقيق غلا محسين المجيدي الفرجي (ايران: مطبعة نكارش، 1423هـ).
47. القاضي عبد الجبار، عبد الجبار بن احمد الهمداني المعتزلي (ت 415هـ/1025م)، تثبيت دلائل النبوة (القاهرة: دار المصطفى، د-ت).
48. ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/889م)، المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة، ط2 (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م).
49. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد (بيروت: دار صادر، د-ت).
50. الكوفي، محمد بن سليمان الكوفي (توفي حوالي 300هـ/912م)، مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق محمد باقر المحمودي (قم: مطبعة النهضة، 1412هـ).
51. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ/1022م)، ارشاد في معرفة حجج الله على العباد (بيروت: مؤسسة الاعلمي، 2008م).
52. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعارفي (ت 213هـ/828م)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا واخرون، ط2( مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، 1955م).
53. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت 207هـ/823م)، كتاب الردة، تحقيق، يحيى الجبوري (بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1990م)، المغازي، تحقيق مارسدن جونس (بيروت: دار الاعلمي، 1989م).
54. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2(بيروت: دار صادر، 1995م).
55. العمري، محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن سيد الناس اليعمري(ت 734هـ/1333م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق، ابراهيم محمد رمضان (بيروت: دار القلم، 1993م).

المراجع

1. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15 (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، ج7، ص 277.